

سيرة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الكوفة من خلال كتاب مروج الذهب للمسعودي .

أ.د. شاكر مجيد كاظم

أ.د. فرقد طارق علي

جامعة البصرة / كلية الاداب / قسم التاريخ

المسعودي سيرة وتاريخ :

هو ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي يرجع نسبه الى عبد الله بن مسعود الصحابي^(١) ، لذلك لقب بـ (المسعودي)^(٢) ، اغلب الروايات تجاهلت أصل ولادته ولم تشر الى زمان الولادة والبعض الاخر حدد الزمن دون السنة كما ذهب السيد حسن الصدر حين قال: ((انه ولد في بغداد اوائل المائة الثالثة ومنشأه فيها))^(٣) ، والاخر يحددها في بداية القرن العاشر الميلادي بحدود سنة (٢٧٨هـ - ٩٠٠ م)^(٤) ، وتوفي سنة ٩٥٨/٥٣٤٦ م^(٥) ، بعضهم ينقص او يزيد.

تميز العصر الذي عاش فيه المسعودي وهو العصر العباسي الثاني من الناحية السياسية بالاضطرابات وعدم الاستقرار في الدولة العباسية والتي ادت الى ظهور عناصر غير عربية تعاضم نفوذها واصبح رايها فوق سلطة الخلفاء العباسيين، فكانت الثورات والاضطرابات في شرق الدولة فكلما خمدت ثورة خرجت اخرى وتداخل العناصر غير العربية من الترك والفرس في مفاصل الدولة وظهور امارات ودويلات متعددة انفصلت عن الدولة العباسية واصبحت تشكل خطرا عليها^(٦) ، ففي هذه الاجواء المشحونة بالتنافر والاختلاف ولد المسعودي وقد لاحظ المشاكل والصراعات على السلطة في عهد العباسيين ووصف حال دار الخلافة والخلفاء في تلك الفترة فقال عنها ((ولم نعرض لوصف أخلاق المتقي والمستكفي والمطيع ومذاهبهم اذا كانوا كالمولى عليهم لا امر ينفذ لهم أما ما نأى عنهم من البلدان فتغلب على اكثرهم المتغلبون واستظهروا بكثرة الرجال والاموال واقتصروا على مكاتبهم بأمره المؤمنين والدعاء لهم (...))^(٧) .

ولد المسعودي ونشأ في بيئة علمية تعد من اكثر فترات النهضة العلمية في الخلافة العباسية واستطاع ان ينهل من معين العلوم في ذلك العصر استفاد المسعودي من حركة الترجمة

التي حصلت في تلك الفترة وبالأخص كتب الفلاسفة اليونانيين امثال مؤلفات الفيلسوف اليوناني افلاطون ومنها كتاب السياسة المدنية وارسطو طاليس صاحب كتاب المنطق وما بعد الطبيعة وبقراط وجالينوس واقليدس وبطليموس وغيرهم التي استفاد منها المسعودي في الرجوع اليها^(٨)، واشتهر المسعودي بكثرة رحلاته حيث قام بالكثير من الرحلات المهمة على الرغم انها تميزت بالمخاطر والاهوال وركب لجج البحار لكي يطلع عن كتب أحوال الامم والشعوب والاقطار وتمكن من أن يصوغ لنا جميع ما وعاه من علوم وما اكتسبه من تجارب عبر مشاهدات حقيقية اثناء رحلاته في كتبه ومؤلفاته القيمة التي ثروة علمية في التأليف في كافة المجالات المختلفة، فقد تنقل في بداية الامر الى الولايات القريبة من بغداد واهمها البصرة^(٩)، التي احتفظت بمكانتها العلمية حتى القرن الرابع الهجري فكثرت مساجدها وحلقات الدرس التي يقيمها العلماء والادباء كما نشطت فيها دراسة الفلسفة فظهرت بها أخوان الصفا^(١٠)، وكذلك كانت حلقات الدرس منتشرة بين احياء البصرة مما شكل الحافز لدى المسعودي ان ينهل من علماء البصرة ويلتقي بهم ومن ضمنهم ابن دريد^(١١)، وكان المسعودي احد تلاميذه وقد اعجب به وببراعته بالشعر واللغة^(١٢).

لقد ألف المسعودي الكثير من الكتب على الرغم من إن اكثرها تعد مفقودة بحيث لم يصل الينا من مؤلفاته الا ثلاث كتب هي (مروج الذهب ومعادن الجوهر ، واخبار الزمان ، والتنبيه والاشراف) ويوجد كتاب اخر تحت عنوان (اثبات الوصية) قد اختلف فيه حول عائديه هذا الكتاب للمسعودي فمنهم من اشار الى ان هذا الكتاب هو من كتب الشيعة والصقوه بالمسعودي لشهرة المسعودي^(١٣) ، ومنهم من قال انه للمسعودي وهذه الرأي تميز به علماء الشيعة^(١٤) ولم نصل الى سبب مقنع يفيد بوجود عامل سياسي او مذهبي او ديني ادى الى فقدان مؤلفات المسعودي والتي اشار الى بعضها في كتابه مروج الذهب وكذلك كتابه الاخر التنبيه والاشراف ولأهميتها فانه كان دائما ما كان يختصر الكلام في موضوع ما ويحيل القارئ الى كتبه الاخرى^(١٥).

آراء العلماء في شخصية المسعودي:

اختلفت الآراء في شخصية المسعودي بين مدح وقدر والبعض اكتفى بترجمة حياته دون التعليق كما فعل ابن النديم في الفهرست حيث اكتفى بسرد ما وصل إليه من مؤلفات المسعودي ومصنفاته لكتب التاريخ وأخبار الملوك ويذكر بعض مؤلفاته دون إعطاء رأيه في شخصيته^(١٦)، أما الذهبي فقد وصف المسعودي وصفا يدل على ارتياحه من أسلوبه في كتابة مؤلفاته وطريقه طرح المواضيع حيث يقول: ((وكان إخباريا صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون وكان معتزليا...))^(١٧). أما ابن خلدون فتارة يطعن بالمسعودي ويقول ((وأن كان في كتب المسعودي والواقدي من الطعن والغمز ما هو معروف عند الإثبات ومشهور بين الحفظة والثقاة))^(١٨)، إلا أن ابن خلدون في موضع آخر يذكر المسعودي ويكيل إليه المدح ويقول أنه إليه يعود الفضل في تأسيس مذهب خاص للمؤرخين جعل الكثير من العلماء يقتدون به في كتاباتهم حيث ((أن المسعودي بذلك صار أماما للمؤرخين يرجعون إليه وأصلاً يعولون في تحقيق الكثير من أخبارهم عليه))^(١٩)، وقد ذكر ابن طائوس أبداع المسعودي ببعض العلوم ومن أهمها علم النجوم فيقول ((ومن أفضل الموصوفين بعلم النجوم، الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي، مصنف كتاب "مروج الذهب"، وله تصانيف جليلة ومنزلة في العلوم والتواريخ والرياسة كبيرة))^(٢٠)، وقد شن أبو بكر ابن العربي هجوما على المسعودي ووصفه بالمبتدع المحتال^(٢١)

أما الكتاب المحدثين فقد أعجبوا بالمسعودي ومن ضمنهم زكي حسن^(٢٢)، لكثرة رحلاته واهتمامه بالتاريخ ودجه مع الجغرافية، أما السيد محسن الأمين فقد وصفه بقوله ((كان جليل القدر وعظيم المنزلة في العلم. بارع في أكثر علوم الإسلام، علامة فيها))^(٢٣)، وقد ذكر الدكتور ضيف الله بن يحيى الزهراني الأستاذ في جامعة أم القرى بأن المسعودي مؤرخ مشهور يعول عليه في دراسة تاريخ الدولة الإسلامية في عصورها الأولى^(٢٤).

ولعل الطعن الذي وجه إلى المسعودي فإن مرده يعود إلى مواقفه من بعض الأحداث التاريخية والمرويات التي رواها حول قضايا متعددة منها قضية الإمام علي (عليه السلام) وأحقته في الخلافة، وقد ألف كتاباً سماه (إثبات الوصية) وكذلك سيرة الإمام الحسين

(عليه السلام) والوقوف على بعض سير الخلفاء الامويين والعباسيين وإظهار مساوئهم^(٢٥) ، الذي يعدُّ البعض خطأً احمر لا يجوز الاقتراب منهم.

اما العلماء المستشرقين فقد كانت لهم آراء متعددة ومن اهمهم د. ديمتري ميكوليسكي فقد اعرب عن اعجابه بالمسعودي وكتابه مروج الذهب على الرغم من انه عانى في ترجمة الكتاب الى الروسية الا انه ابدع في وصفه فقال: ((يحرص المسعودي على توصيف الأحوال الاجتماعية والنفسية والعقلية للعرب والشعوب الأخرى في عصره وكثير من تلك التوصيفات لا تزال صالحة في عصرنا كما أنه جمع بين أسلوب المؤرخ وأسلوب الأديب فهو من أوائل الذين استخدموا القصة والحكاية والإحصاء في السرد التاريخي، فحينما يتناول شخصية أحد الخلفاء يذكر بالتفصيل أهم الأحداث السياسية والعسكرية، ويذكر علاقات النسب والمصاهرة وأهم الحكايات والنوادر التي جرت معه، واعتمد المسعودي على استخدام الجداول البيانية والإحصائية التي تدعم الوجه العلمي لكتاباتاته وتتميز نصوص المسعودي بأنها منتظمة منطقياً إلى جانب فسحة الخيال الإبداعي، وتعطيها المزاوجة بين الجد والمرح قوة لإعطاء القارئ متعة خاصة إلى جانب قيمتها العلمية، وهذا ما يجعل المسعودي رائداً في النثر الأدبي العربي))^(٢٦).

اما المستشرق فون كريم فقد اطلق على المسعودي لقب (هيرودوت العرب) في كتابه تاريخ الثقافة في الشرق^(٢٧)، لكون هيرودوت اليوناني هو من صنع التاريخ عن طريق اسفاره للبلدان الكثيرة ومشاهدتها عن قرب وجمعه للمادة التاريخية وهذا بالفعل ما سار عليه المسعودي، الا ان فون كريم جعل المسعودي اوسع افقاً وابعد في الرحلة والاطلاع ووضع تاريخاً شاملاً^(٢٨).

ان لقب (هيرودوت العرب) كان من اهم الالقاب التي اطلقها المستشرقون على اهم شخصية عربية بحيث ان المستشرق الروسي ديمتري ميكولسكي قد الف كتابا خاصا لدراسة شخصية المسعودي اطلق عليه تسميه (المسعودي هيرودوت العرب) واصفا فيه المسعودي في مقدمه كتابه بانه انسانا مبدعاً اصيلاً ومتواضعاً وشغوفاً في عمله فقد بقي عصياً على مؤلفي السيرة الذين جاؤوا بعده^(٢٩).

وقد رأى العالم والمستشرق سيديو ان المسعودي كان عالماً بالعلوم وان حبه لطلب العلم جعلته يكثر من الرحلات ((ولا نخشى التكذيب اذا قلنا انه لم يظهر بين العرب مؤرخ بلغ من الفضل الشامل ما بلغة المسعودي وان كنا نراه محتاجاً الى روح النقد أحياناً فلتذكر حب الاطلاع الشديد فيه حفزه الى زيارة الاماكن التي أراد الوقوف على تاريخها فكان يساق الى نقل القصص ذات أصل مشكوك فيه))^(٣٠)، ولقد اعجب المستشرق الروسي كراتشوفسكي بشخصية المسعودي وجعل مكانته الأولى بين المؤرخين دون منازع فيقول ((لم يكن المسعودي بالطبع عالماً بحاتة على غرار البيروني ولا متخصصاً في الجغرافية والتاريخ بل كان ادبياً قبل كل شيء وناشراً للمعارف مع ميل أكثر نحو الجدية ونحو الاسلوب القصصي فهو قاص ماهر))^(٣١)، ولعل اعجاب كراتشوفسكي هو ناتج عن قراءته المتمعة لكتبه والاطلاع عليها بحيث يقارنها مع مؤلفات المؤرخين و الكتاب الذين سبقوا المسعودي او الذين جاءوا من بعده بحيث يجعل المسعودي في اعلى الهرم المعرفي دون منازع^(٣٢).

ولقد شبه ماكس مايرهوف المسعودي بـ (بليني) احد مؤرخي الرومان وجغرافيهم و احد علمائهم الطبيعيين بحيث قال ان المسعودي ينطبق عليه هذا التشبيه بكل ما في الوصف من معنى^(٣٣).

بينما يرى المستشرق مارسيل دي فيك انه اكثر الكتاب الجغرافيين اصالة ونضوجاً في القرن العاشر علاوة على ما يتمتع به من مهارات ادبيه ومعرفية واسعة^(٣٤)، وقد نقل غوستاف راي المسيو كاترمير بالمسعودي واعجابه بكتبه حيث قال ((اذا ما نظر الإنسان الى كتبه بهت من تنوع المواد التي كتب فيها ومن كثرة المسائل المهمة العويصة التي حلها والحق انه كان واسع الفضل في الزمن الذي نبع فيه لا لأنه قرأ جميع الكتب الخاصة بالعرب وتأمل فيها فقط بل لإحاطة مباحثه الواسعة بتاريخ اليونان والرومان وجميع امم الشرق حديثها وقديمها ايضاً))^(٣٥).

سيرة الامام علي عليه السلام في كتاب مروج الذهب .

نسب الامام علي عليه السلام :

اشار المسعودي الى نسب الامام علي فقال هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول من ولد من الهاشميان^(٣٦) .

اخوانه :

للأمام علي (علي السلام) برواية المسعودي ستة اخوان اربعة ذكور طالب وعقيل وجعفر وعلي واثنان اناث جمانه وفاخته^(٣٧)، المسمى ام هاني وقيل فاطمه وقيل اسمها هند^(٣٨) .

ولادته :

لم يصرح المسعودي في كتابه مروج الذهب زمان ولادة الامام علي (عليه السلام) انما فقط ذكر انه ولد في الكعبة المشرفة^(٣٩) ، وقد اشار الفاكهي المتوفي سنة ٢٧٥ هجرية في كتابه اخبار مكة في الفصل الذي عقده تحت عنوان (أوائل الاشياء التي حدثت بمكة في قديم حيث يقول ((واول من ولد في الكعبة من بني هاشم من المهاجرين علي بن ابي طالب))^(٤٠) .

وهناك خبر ذكرته بعض المصادر التاريخية بشأن ولادة (حكيم بن حزام) في الكعبة اشارت اليه خمسة من المصادر المتقدمة وهي (اخبار مكة) للأزرقي^(٤١) ، وجمهرة النسب للزبير بن بكار^(٤٢) ، والمحبر لابن حبيب^(٤٣)، واخبار مكة للفاكهي^(٤٤)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري^(٤٥)، اما المصادر الاخرى فهي مجرد ناقلة عن رواية لابن بكار ، او الحاكم ، وهي رواية مفتعلة وضعتها السلطة الاموية وذلك وفق البرنامج الذي وضعه معاوية في افتعال فضائل للصحابة مقابل فضائل أمير المؤرخين (عليه السلام) لا تصمد امام النقد الموضوعي^(٤٦)

والاخبار في ولادة الامام علي (عليه السلام) في الكعبة هي اخبار متواترة بين المؤرخون كما ذكر الحاكم النيسابوري بقوله ((فَقَدْ تَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ وَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ))^(٤٧) ، وروي انه ((كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قنبر جالسين مابين فريق بني هاشم الى فريق

عبد العزى بأزاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها الى السماء وقالت أي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبياءك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسنني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي ، قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قنب: لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والتصقت بإذن الله تعالى، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساءنا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدث المخدرات في خدورهن فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي على يديها^(٤٨)، ولقد مدحه السيد الحميري بقوله :

ولدته في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد^(٤٩)
 علماً بأن هناك ثلاثين مصدراً من كتب المسلمين من غير كتب الشيعة نصت على ولادة الامام علي (عليه السلام) في الكعبة علاوة على المؤرخين والكتاب المعاصرين^(٥٠) .
 تربى الامام في اكناف الرسول محمد (صلى الله عليه واله) فأخذه واشرف على تنشئه وكان عمره ست سنين^(٥١)، وادى قربه من الرسول محمد (صلى الله عليه واله) الى التزود من منهله الشجاعة والاخلاق والصفات الحميدة .

اسلامه :

ذكر المسعودي في كتابه مروج الذهب ان الامام علي (عليه السلام) كان اول من امن واسلم بالرسول محمد (صلى الله عليه واله) من الرجال^(٥٢)، وذكر عمره في كتابه الاخر بقوله ((وله خمس عشرة سنة))^(٥٣)، اشار المسعودي ان الامام علي (عليه السلام) لم يشرك بالله انما كان تابعا للنبي (صلى الله عليه واله) مقتديا به وبأفعاله، واما اسلامه فأن الرسول (صلى الله عليه واله) قد دعي الامام علي (ع) من باب التكليف حسب ظاهر الآية (وانذر عشيرتكم الاقربين) وكان علي اقرب الناس الى الرسول محمد (صلى

الله عليه واله) واتبعهم اليه^(٥٤) ، على انه اول من اسلم وأمن به هو الامام علي (عليه السلام) فقال ((أولكم وارداً على الخوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب))^(٥٥) ، وعلي ولد ونشأ على الفطرة ولم يعبد صنماً وهو ما أشار اليه علي (عليه السلام) بقوله (اني ولدت على الفطرة))^(٥٦) ، وروي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا : عمرو مولى عفرة قال : سئل محمد بن كعب القرظي ، عن أول من أسلم : أعلي أو أبوبكر قال : سبحان الله علي أولهما إسلاماً^(٥٧) ، وهذا ما صرح به الامام علي (عليه السلام) حيث قال انه سبق الناس جميعاً بالايان بالرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) وبرسالته ودعوته حيث يقول ((وسبقت الى الايمان والهجرة))^(٥٨) ، وهذا لا خلاف عليه بين اغلب المذاهب الإسلامية حول من هو اول من امن بالرسول ولكن يجعلون الامام علي (عليه السلام) من ضمن الصبيان اما الرجال فيرجحون ابي بكر اول من اسلم وهذا خلاف بين المذاهب حوله كما صرح ذلك المسعودي^(٥٩).

ألقابه وكناهها :

ذكر المسعودي القاب وكنى عديدة للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منها امير المؤمنين^(٦٠) ، ومما هو جدير بالذكر ان المسعودي في كتابه مروج الذهب عندما يتحدث عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فإنه يستخدم ازاءه لفظ امير المؤمنين^(٦١) ، ولا يستخدمها لمن سبقه من الخلفاء ويعد ذلك دليلاً على ميل المسعودي نحو التشيع^(٦٢) ، والمرتضى^(٦٣) ، والوصي^(٦٤) ، حتى ورد عن المأمون العباسي شعراً يقول فيه

لام على شكر الوصي أبي الحسن وذلك عندي من عجائب ذا الزمن
خليفة خير الناس، والأول الذي أعان رسول الله في السر والعلن^(٦٥)
ومن الالقاب التي ذكرها المسعودي لقب ابي تراب^(٦٦) ، وقد وردت اسباباً لتلك التسمية فذكر الشيخ الصدوق ((عن الحسين بن علي العبدى عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة (عليها السلام) فأبصر علياً نائماً بين يدي الباب على الدقعاء، فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: قم فذاك أبي وأمي يا أبا تراب، ثم أخذ بيده ودخلا

منزل فاطمة، فمكثنا هنيئة، ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوجه مشرق، فقلنا: يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه، فقال: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء^(٦٧)، ونحن لا نميل إلى هذه الرواية من الموضوعات التي وضعها اعداء علي (عليه السلام) وفقهاء السلاطين وهي غير صحيحة لانه كيف يمكن لفاطمه (عليها السلام) وهي ثمرة شجرة النبوة وذات المستوى من الخلق والايمان تخاصم زوجها ثم كيف يخرج منهم صوت عالي حتى سمعهم اصحاب الرسول، وقد نفى الصدوق هذه الرواية على الرغم من ذكر هذه الرواية بسندها^(٦٨)، ولكن الرواية الصحيحة في ذلك اللقب ما ذكره عمار بن ياسر (رضي الله عليه) قال كنت انا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشرة وهي قبل معركة بدر ثم ثمننا انا وعلي بجنب نخل فجاء الرسول (صلى الله عليه وآله) الى الامام علي فقال قم يا ابا تراب^(٦٩).

واطلقت على الامام علي (عليه السلام) القاب ونعوت عديدة ووسم بصفات وخصال كثيرة وهو ما ذكر عبد الله بن عباس في مجلس معاوية بن ابي سفيان حيث قال ((كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وبحر الندى، وطود النهى، وكهف العلا للورى، داعياً إلى المحجة العظمى، متمسكا بالعروة الوثقى، خير من آمن واتقى، وأفضل من تقمص وارتدى، وابر من انتعل وسعى، وأفصح من تنفس وقرأ، وأكثر من شهد النجوى، سوى الأنبياء والنبي المصطفى، صاحب القبلتين فهل يوازيه أحد؟ وهو أبو السبطين فهل يقارنه بشر؟ وزوج خير النساء فهل يفوقه قاطن بلد؟ للأسود قتال وفي الحروب ختال، لم تر عيني مثله ولم ترى، فعلى من انتقصه لعنة الله والعباد إلى يوم التناد....))^(٧٠)، ودخل ضرار بن ضميره الكناني وكان من اصحاب الامام علي (عليه السلام) على معاوية بن ابي سفيان، فقال له: ((يا ضرار صف لي علياً؟ قال أو تعفيني! قال لا أعفئك، قال ما أصف منه؟! كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا اذا سألناه، وينبئنا

إذا أستسقيناه ونحن والله مع تقريبه أيانا وقربه منا لا لانكاد تكلمه هبة له ، يعظم اهل الدين ، ويقرب المساكين ، لايطمع القوي في باطله ، ولا يبئس الضعيف من عدله))^(٧١)، وهناك القاب اخرى لأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لم يذكرها المسعودي منها الكرار^(٧٢)، وحيدره^(٧٣)، ابا الريحنتين^(٧٤)، وغيرها من الالقاب .

فضائل امير المؤمنين علي (عليه السلام) في كتاب مروج الذهب:

تطرق المسعودي في مروج الذهب الى ذكر فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الا انه مما يؤخذ عليه انه لم يذكرها جميعها بل ذكر الشيء اليسير منها و اشار اليها سريعاً وبصورة مقتضبة فقد اورد المسعودي أن الامام علي (عليه السلام) أنفرد بفضائل أختص بها دون غيره منها قول الرسول محمد (صلى الله عليه واله) بقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا ان لا نبي بعدي وقوله (صلى الله عليه واله) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم دعاؤه (صلى الله عليه واله) عند ما قدم اليه خادمه انس بالطائر المشوي حيث قال : اللهم ادخل الي احب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل عليه علي^(٧٥) ، ولقد اشار سعد بن ابي وقاص الى بعض الفضائل التي اختص بها الامام علي (ع) واحب ان تكون له واحدة منها فقال ((لَهُ ثَلَاثُ خَصَالٍ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي))^(٧٦) ، وعلاوة على ذلك فإن المسعودي قد ذكر ايضاً فضائل للأمام علي (عليه السلام) ومناقب اخرى اشترك معه فيها اخرون ولكن رغم ذلك كان للأمام علي (عليه السلام) له القدح المعلى فيها ايضاً منها سبق الى الايمان والهجرة والنصرة لرسول الله (صلى الله عليه واله) والقربى منه والعلم بالكتاب والتنزيل والجهاد والورع والزهد والحكم والفقه والمؤاخاة مع الرسول. وكان للأمام علي (ع) كما يذكر المسعودي الحظ الاوفر من هذه الفضائل^(٧٧) ، علماً بأن هناك العديد من المؤلفات التي كتبت في فضائل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب^(٧٨) ، وقد عملت المدرسة الاموية دوراً رئيسياً في تحريف الروايات

وتوجيهها بما يخدم أغراضها ولعب الاعلام الاموي دوراً مهماً في ذلك الى درجة أنهم بذلوا كل ما بوسعهم لنسبة فضائل امير المؤمنين (عليه السلام) الى غيره^(٧٩)، ولكنهم لم يفلحوا لان الشمس لا يمكن ان تستتر بغربال واذا استقام الشيء قام بنفسه وعلي علم تأتم الهداة به وهو يسير والفضائل تسير من وراءه .

خلافته :

تطرق المسعودي في كتابه مروج الذهب الى الحياة السياسية في العهد الاسلامي المبكر ، وعرج بالحديث عن مؤسسة الخلافة والى الفراغ السياسي الذي شهدته الامة الاسلاميه بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وخلو المنصب من الخليفة .

اشار المسعودي الى تولي الامام علي (عليه السلام) الخلافة تمت بطريقتين الاولى تسمى البيعه الخاصة وحصلت في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان^(٨٠) ، والبيعة العامة تمت بعد قتل عثمان بأربعة أيام^(٨١) ، في حين قال الدينوري ان مبايعة الناس للامام علي (عليه السلام) تمت في اليوم التالي لمقتل عثمان^(٨٢) ، وادرك الامام علي (عليه السلام) (قدر الاحداث المتسارعة التي تعصف بالامة والفتن الذي تحدث عقب مقتل عثمان فقد ذكر محمد بن الحنفية قال: كنت مع أبي حين قُتل عثمان، فقام فدخل منزله فأتاه أصحاب رسول الله فقالوا: إن هذا الرجل قد قُتل، ولا بد للناس من إمام، ولا نجد اليوم أحداً أحق بهذا الأمر منك، لا أقدم سابقة ولا أقرب من رسول الله فقال: لا تفعلوا فإنني أكون وزيراً خيراً من أن أكون أميراً، فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال: ففي المسجد فإن بيعتي لا تكون خفياً (خفية) ولا تكون إلا عن رضا المسلمين^(٨٣)، وهنا اراد الامام ان ينسحب من زعامة الامة لكون الاجواء غير ملائمة ولكون الارضية غير مستقرة ، فالحزب الاموي كان معارضاً لاستلام الامام علي (عليه السلام) الخلافة وجسد ذلك بمعارضه معاوية بن ابي سفيان لحكومة الامام علي (ع) لذلك اتخذ من الشام مركزاً للمعارضه له ولا تباعة وحصلت بينهم الحروب التي سوف نستعرضها لاحقاً ثم ان الامام علي (ع) كان زاهداً في الخلافة فقد روي عن ابن عباس قال ((دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعله ، فقال رحمه الله لي : ما قيمة هذه النعل ؟ فقلت لا قيمة لها فقال والله لهي أحب إلي من امرتكم

إِلَّا أَنْ أَقِيمَ حَقًّا أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا...))^(٨٤)، وأورد المسعودي في مروج الذهب قائمة بأسماء الرجال الذين لم يبايعوا الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة منهم سعيد بن العاص ومروان بن الحكم والوليد بن عقبة بن أبي معيط وهم كلهم من بني أمية والزيبر بن العوام وطلحة بن عبيد الله التيمي القرشي اللذان نكثا البيعة^(٨٥)، فقد جاء الأخيرين إلى الإمام علي (عليه السلام) يستأذنه بالخروج إلى العمرة فرد عليهما لعلكما تريدان البصرة أو الشام^(٨٦)، إشارة إلى نكث العهد والبيعة، وحدد المسعودي مدة خلافة الإمام علي (عليه السلام) ((فكانت خلافته إلى أن استشهد أربع سنين وتسعة أشهر وثمانية أيام، وقيل: أربع سنين وتسعة أشهر إلا يوماً..... إن خلافته كانت خمس سنين وثلاثة أشهر وسبع ليال، واستشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة))^(٨٧).

حروبه:

تطرق المسعودي في كتابه مروج الذهب إلى ذكر الحروب التي خاضها الإمام علي (عليها السلام) ضد الخارجين عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين ومنها معركة الجمل التي وقعت في البصرة يوم الخميس لعشرة من جمادي الأولى سنة ست وثلثين وقتل من أصحاب الجمل من أهل البصرة وغيرهم ثلاثة عشر ألفاً وقتل من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) خمسة آلاف مع الاختلاف في العدد^(٨٨)، وسبب هذه المعركة كان بتحريض من عمر بن العاص الذي كتب إلى معاوية يحثه على المطالبة بدم عثمان^(٨٩)، ليفتح باباً أمام التمرد ضد حكومة الإمام علي (عليه السلام) وليتفرغ معاوية لتثبيت دعائم حكمه وجلب المعارضين له، وحرب صفين^(٩٠)، بين الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية بن أبي سفيان في خمسة من شوال سنة ست وثلثين فكان تعداد جيش الإمام علي (عليه السلام) تسعون ألفاً، أما جيش معاوية فكان خمس وثمانون ألفاً^(٩١)، والبعض قال أن واقعة صفين كانت يوم يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلثين^(٩٢)، وآخر رجح واقعة صفين في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثين^(٩٣)، وحاول معاوية استخدام كل وسائل الضغط على جيش الإمام علي (عليه السلام) بقطع الماء عليه إلا أنه فشل في ذلك، وانتهت الواقعة بالتحكيم^(٩٤)، بعد أن قارب النصر للإمام علي (عليه السلام) وكان مالك الاشر قريش من اعلان النصر الا

ان خدعة رفع المصاحف من قبل عمرو بن العاص قد نجحت وانقسم جيش الامام علي(عليه السلام) الى قسمين قسم اعلن انها الخدعة والاخر ايد التحكيم الى كتاب الله وقد رجحت كفة الاخير^(٩٥)، وهذا دليل على ان بعض من اتباع الامام علي(عليه السلام) لم يكونوا اصحاب مبدأ وانما كان يسيرهم هواهم .

اشار المسعودي الى عدة اراء حول عدد قتلى صفين فقال ((وقد تنوزع في مقدار من قتل من أهل الشام والعراق بصفين، فذكر احمد بن الدورقي عن يحيى بن معين ان عدة من قتل بها من الفريقين في مائة يوم وعشرة ايام مائة الف وعشرة آلاف من الناس، من اهل الشام تسعون ألفاً، ومن اهل العراق عشرون ألفاً، ونحن نذهب الى ان عدد من حضر الحرب من اهل الشام بصفين اكثر مما قيل في هذا الباب، وهو خمسون ومائة الف مقاتل، سوى الخدم والاتباع، وعلى هذا يجب ان يكون مقدار القوم جميعاً من قاتل منهم ومن لم يقاتل من الخدم وغيرهم ثلثمائة الف بل اكثر من ذلك، لأن اقل من فيهم معه واحد يخدمه، وفيهم من معه الخمسة والعشرة من الخدم والاتباع واكثر من ذلك، واهل العراق كانوا في عشرين ومائة الف مقاتل دون الأتباع والخدم، وأما الهيثم بن عدي الطائي وغيره مثل الشرقي بن القطامي وأبي مخنف لوط بن يحيى فذكروا ما قدمنا، وهو أن جملة من قتل من الفريقين جميعاً سبعون ألفاً: من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً، فيهم خمسة وعشرون بديراً، وأن العدد كان يقع بالتقصي والإحصاء للقتلى في كل وقعة، وتحصيل هذا يتفاوت، لأن في قتلى الفريقين من يُعرف ومن لا يعرف، وفيهم من غرق، وفيهم من قتل في البر، فأكلته السباع فلم يدركهم الإحصاء))^(٩٦)، اما المقدسي فقد ذكر عدد القتلى سبعون ألفاً منهم خمسة وعشرون ألفاً من أهل العراق وخمسة وأربعون ألفاً من أهل الشام^(٩٧)، وقتل في هذه المعركة بعض الصحابة قد بلغ عددهم قرابة خمسة وعشرون رجلاً امثال عمار بن ياسر^(٩٨).

ومن حروب الامام علي(عليه السلام) التي ذكرها المسعودي في مروج الذهب حروبه ضد الخوارج التي وقعت في سنة ثمان وثلثين للهجرة^(٩٩)، وهم المارقين كما اطلق عليهم النبي (صلى الله عليه واله) ^(١٠٠)، وقد اعتزلوا الامام علي(عليه السلام) بعد معركة

صفين وبالأخص بعد مجيء الامام علي (عليه السلام) الى الكوفة فاعتزلوا في مكان يقال له الحرورية^(١٠١)، وأشار المسعودي الى ذلك فقال ((ولما دخل علي رضي الله عنه الكوفة انحاز عنه اثنا عشر ألفاً من القراء وغيرهم فلحقوا بحروراء (قرية من قرى الكوفة) وجعلوا عليهم شبيب بن ربيعي التميمي، وعلى صلاتهم عبد الله بن الكواء الشكري من بكر بن وائل، فخرج الامام علي (عليه السلام) اليهم وكانت له معهم مناظرات، فدخلوا جميعاً الكوفة، وإنما سموا الحرورية لاجتماعهم في هذه القرية، وانحيازهم إليها، وقد ذكر يحيى بن معين قال: حدثنا وهب بن جابر بن حازم، عن الصلت بن بهرام، قال: لما قدم علي الكوفة جعلت الحرورية تناديه وهو على المنبر: جزعت من البلية، ورضيت بالقضية، وقبلت الدنية، لا حكم إلا لله، فيقول حكم الله أنتظر فيكم، فيقولون: (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فيقول علي: (فاصبر إن وعد الله حق، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون)).

^(١٠٢) ، وقد اشار المسعودي الى ان الخوارج قاموا بقتل الصحابي عبد الله بن خباب عامل الامام علي (عليه السلام) على المدائن وبقروا بطن زوجته وكانت حاملا وبعض النساء اللواتي كن معه فصار اليهم الامام علي (عليه السلام) فلما وصل النهروان ارسل اليهم الحارث بن مرة العبدي يدعوهم الى الرجوع عن المدائن وقتال اهل الشام معه، الا انهم قتلوا الحارث بن مرة ثم بعثوا الى علي (عليه السلام) يطلبونه ان يتوب او يشهد على نفسه الكفر شرط المبايعه اليه واذا رفض ذلك فعليه الاعتزال عن الحكم حتى نختار اماما اخر غيرك فأرسل لهم الامام علي ان يسلموا قتلة الصحابة فقالوا كلنا قتلنا اصحابك وعند ذلك قال الامام علي (عليه السلام) والله لا ينجوا منهم الا عشرة ولا يقتل منكم الا عشرة وبالفعل كان كما قال ذلك فقد افنى جيش الخوارج^(١٠٣).

لم يستقر حكم الامام علي (عليه السلام) نتيجة لكثرة الحروب والفتن الداخلية التي كانت لها الاثر الكبير في النقص العددي لأصحابه سوى من قتلوا او ممن تفرقوا في البلاد امثال الحارث بن راشد الناجي او الخريت بن راشد على اختلاف الروايات^(١٠٤)، الذي خرج في ثلاثمائة من اتباعه وارتدوا الى دين النصرانية وهم يرجعون الى ولد سامة بن لؤي بن غالب وهؤلاء كانوا كلهم منحرفون عن نهج الامام علي (عليه السلام)

ليسوا فقط في زمن علي انما استمروا الى فترات متلاحقة ومنهم الشاعر علي بن الجهم الذي نصب العداوة للامام علي (عليه السلام)^(١٠٥)، وأشار ابن كثير الى سبب ارتداد الحارث بن راشد الناجي عن الاسلام في زمن الامام علي فقال ((وَقَدْ ذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ النَّهْرَوَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ رَاشِدِ النَّاجِيِّ، قَدِمَ مَعَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: إِنَّكَ قَدْ قَاتَلْتَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ فِي كَوْنِهِمْ أَنْكَرُوا عَلَيْكَ قِصَّةَ التَّحْكِيمِ وَتَزَعُمُ أَنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ أَهْلَ الشَّامِ عَهْدَكَ وَمَوَاقِيقَكَ، وَأَنَّكَ لَسْتَ بِنَاقِضِهَا، وَهَذَا الْحَكْمَانِ قَدْ اتَّفَقَا عَلَى خَلْعِكَ ثُمَّ اخْتَلَفَا فِي وَلايَةِ مَعَاوِيَةَ فَوَلَاهُ عَمْرُو وَامْتَنَعَ أَبُو مُوسَى مِنْ ذَلِكَ، فَأَنْتَ مَخْلُوعٌ بِاتِّفَاقِهِمَا، وَأَنَا قَدْ خَلَعْتُكَ وَخَلَعْتُ مَعَاوِيَةَ مَعَكَ، وَتَبَعَ الْحَارِثُ هَذَا بَشَرًا كَثِيرًا مِنْ قَوْمِهِ - بَنِي نَاجِيَةٍ وَغَيْرِهِمْ...))^(١٠٦)، ونتيجة لارتدادهم عن الاسلام ارسل الامام علي (عليه السلام) معقل بن قيس الرياحي فقاتلهم وقتل الحارث ومن معه من المرتدين بساحل البحرين الا ان معقل قد سبى اهل البحرين وذهب الى كور الاهواز وسبى قومهم وكان هناك مصقلة بن هبيرة الشيباني عامل علي (عليه السلام) فصاحت النسوة عليه امنن علينا فاشتراهن بثلاثمائة الف درهم واعتقهن وادى من المال مائتي الف ثم هرب الى معاوية، فلما وصل خبره الى الامام (عليه السلام) قال قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ، لو اقام أخذنا ما قدرنا على اخذه فأن أعسر أنظرناه ، وان عجز لم نأخذه^(١٠٧) ، وقد تأسف مصقلة بن هبيرة الشيباني على ترك علي فأنشد قائلاً :

تركت نساء الحي بكر بن وائل وأعتقت سيياً من لؤي بن غالب
وفارقت خير الناس بعد محمد لمالٍ قليلٍ لا محالة ذاهب
ونحن لا نميل الى ان خلاف الامام علي (عليه السلام) مع مصقلة بن هبيرة حول الاموال التي سرقها بل العكس ان الامام علي (عليه السلام) ليس من اخلاقه ان يسبي النساء والاطفال في المعارك ويروعهم لأجل المال فقد امتعض (عليه السلام) عندما وصل خبر اغارة جيش معاوية على الانبار فقال من ضمن خطبة ((وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَالْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةَ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلَائِدَهَا وَرِعْثَهَا مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَالِاسْتِرْحَامِ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَأَفْرَيْنَ مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ

كَلَّمَ وَلَا أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسَفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا))^(١٠٨).

من خلال دراستنا لكتاب مروج الذهب وجدنا انه قد اغفل ذكر بعض حركات الردة التي اشتعلت في عدد من المدن منها حركة زالق^(١٠٩)، التي قام بها مجموعة من الرجال القادمين من معركة الجمل امثال حسكة بن عتاب الحبطي وعمران بن الفضيل البرجمي فأغاروا على منطقة زالق فسبوا النساء واخذوا غنائمهم فبعث الامام علي (عليه السلام) عبد الرحمن بن جرو الطائي فقتله حسكة بن عتاب فكتب الامام علي (عليه السلام) إلى ابن عباس ان يرسل احد رجاله الى سجستان فبعث ربيعي بن كأس العنبري فظهر على حسكة وعمران وأقام حتى قتل علي^(١١٠)، كما ان المسعودي لم يتطرق الى ذكر الفتوحات التي قام بها الامام علي (عليه السلام) او التي جرت في عهده والتي ساهمت بنشر الاسلام وتوسيع رقعة الدولة الاسلامية مثل غزوة الهند سنة ثمان وثلاثين للهجرة^(١١١)، وفتح اصطخر^(١١٢)، وحصار نيسابور الذي انتهت بعد ان صالح اهلها^(١١٣)، وغيرها^(١١٤).

استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام):

تناول المسعودي موضوع استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد نعت يوم اغتيال الامام علي (عليه السلام) بالمؤامرة، واورد تفاصيل تلك المؤامرة وذلك عندما اجتمع الخوارج في سنة اربعين للهجرة على قتل الامام علي (عليه السلام) ومعاوية، وعمر و ابن العاص وتعين بعض رجالهم لتنفيذ الاغتيالات واوكلوا مهمة قتل الامام علي (عليه السلام) لعبد الرحمن بن ملجم المرادي والى الحجاج بن عبد الله الصريمي الملقب بالبرك لقتل معاوية، والى زادويه: مولى بني العنبر لقتل عمر بن العاص^(١١٥)، ويقال اسمه عمرو بن بكر^(١١٦)، لم يتعدى خبر مقتل الامام علي (عليه السلام) و التي ورد ذكرها عند اغلب المؤرخين من ان الامام علي كان يفزع من هذه الليلة ثم هم بالخروج فاعترضته إوز ثم انه دخل الى المسجد ووجد ابن ملجم نائم على بطنه ثم قال له قم للصلاة ثم مقتل الامام علي (عليه السلام) في السجدة الثانية من صلاة الفجر^(١١٧).

ان هذه الروايات الكلاسيكية العاطفية لا يمكن الركون اليها لوجود عدة أستفهامات حولها منها ان الامام علي (عليه السلام) عندما ايقظ ابن ملجم هل اراد منه ان يقوم بقتله واذا صح هذ الخبر فيعد هذا انتحار ، وكذلك يقال ان تدخل امرأة وهي (قطام) في جريمة قتل الامام (عليه السلام) حيث جعلت ذلك شرطاً في قبولها للزواج من ابن ملجم وقد اورد المسعودي ابيات من الشعر تشير الى تلك القصة قد ارجع قائلها الى ابن ملجم

ثلاثة آلاف وعبدٌ وقينةٌ وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم^(١١٨)
في حين ارجع ابن كثير الابيات الى الشاعر أبن ابي مياس المرادي^(١١٩) ، وهذا لا اساس له من الصحة لكون ان مؤامرة قتل الامام (عليه السلام) كان مدبرة ومتفق عليها مسبقاً من قبل الخوارج الذين كفروا الامام علي (عليه السلام) وارادوا ان يغتالوا رأس الحكومة الاسلامية المتمثلة بشخص الامام (عليه السلام) عدوهم الاول بعد انصرافهم من صفين وللثأر من هزيمتهم في معركة النهروان ومقتل بعض قادتهم ، ثم ان الخوارج قد افتخروا بمقتل الامام علي (عليه السلام) على لسان عمران بن حطان الرقاشي الذي مدح ابن ملجم في ضربته اذ أنشد قائلاً :

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه أوفي البرية عند الله ميزانا^(١٢٠)
وكذلك من الاطراف التي ساعدت على التخطيط لمقتل الامام علي (ع) هم بني امية وعلى رأسهم معاوية بن ابي سفيان لذلك نجد أبو الأسود الدؤلي وجه اصابع الاتهام لمعاوية للتخطيط لقتل الامام علي (عليه السلام) حيث خاطبه:-

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قَرَّتْ عيونُ الشامتين
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والميना

إذا استقبلت وجهه أبي حسين رأيت النور فوق الناظرينا
 لقد علمت قریش حيث كانت بأنك خيرهم حسباً وديناً^(١٢١)
 وكذلك افتخر بعض افراد بني امية عندما جاءوا بسبايا اهل البيت عليهم السلام في
 مجلس يزيد وصرحوا علناً بضلوعهم في قتل الامام علي بقولهم :
 نحن قتلنا عليا وبني علي بسيف هندية ورماح
 وسينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فأني نطاح^(١٢٢)

اشار المسعودي في كتابه مروج الذهب الى ان نهاية ابن ملجم الماسويه وما تعرض له
 من التمثيل حيث يقول((ولما أرادوا قتل ابن ملجم لعنه الله ، قال عبد الله ابن جعفر:
 دعوني حتى أشفي نفسي منه، فقطع يديه ورجليه وأحمى له مسماراً حتى إذا صار
 جمرة كحله به، فقال: سبحان الذي خلق الإنسان ، إنك لتكحل عمك بملمول
 الرصاص، ثم إن الناس أخذوه وأدرجوه في بؤاري ثم طلوها بالنفط وأشعلوا فيها النار
 فاحترق))^(١٢٣)، ان هذه الرواية لا يمكن الاخذ بها لكون ان الامام (عليه السلام) قد
 اوصى ابنائه وعشيرته بعدم التمثيل بجثة عبد الرحمن ابن ملجم بقوله ((يا بني عبد
 المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا
 تقتلن بي إلا قاتلي . انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا
 تمثلوا بالرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إياكم والمثلة ولو
 بالكلب العقور))^(١٢٤).

ان اخلاق علي الإسلامية وسمو نفسه وعلو همته لا يمكن ان يسمح لأي شخص بالقيام
 بتلك الاعمال المشينة والمنافية لتعاليم وخلق الاسلام فعلي وهو في اشد حالاته وما يعاينه
 من ضربة السيف المسموم الذي فلق هامته ونشر السم في بدنه نراه يتعامل مع قاتله
 بالأخلاق الإسلامية فهو يأمر أهله بأن يطعموه ويسقوه ولا يتعرضوا له بأي اذى واذا
 تعافى من ضربته هذه فالأمر متروك له بشأن الية التعامل مع قاتله واذا فارق الحياة
 فعليهم أن يتعاملوا مع عبد الرحمن بن ملجم وفق القانون الاسلامي بأن يضربوه ضربة
 واحده ليس اكثر ضربة بضربة ولا يمثلوا بجثته لان التمثيل يتنافى مع مبادئ وقيم وروح
 الاسلام .ولم يكتفي الامام علي (عليه السلام) بذلك بل منع اهله وجميع المسلمين

بان لا يحملوا بني مراد قبيلة ابن ملجم اي تبعات من جراء فعلته المشينة التي هدمت من الاسلام اركانا ، ولا يطلبوا بثأره منهم او من اي طرف اخر ساهم بالمؤامرة او أشارك في الاعداد او التخطيط او التدبير والتنفيذ لان علي (عليه السلام) قران يمشي على الارض فهو ينفذ تعاليم الاسلام التي تقر بأن ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ^(١٢٥) ، و﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ ^(١٢٦) ، فالمرء وحده مسؤول عن فعلته وليس عشيرته أو أنتماءه القبلي.

ومن المواضيع التي تناولها المسعودي في اثناء حديثه عن سيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو ذكره لأراء المختلفة بشأن مكان دفنه فقال ((وقد تنوزع في موضع قبره، فمنهم من قال: إنه دفن في مسجد الكوفة، ومنهم من قال: إنه حمل إلى المدينة فدفن عند قبر فاطمة، ومنهم من قال إنه حمل في تابوت على جمل وإن الجمل تاه ووقع الى وادي طيئ)) ^(١٢٧) ، بينما نقل ابن الجوزي رواية عن أبو نعيم الحافظ يزعم ان احد الاشخاص ينكر قبر الامام علي (ع) بظاهر الكوفة وهو قبر مزور ولوا ان الرافضة حسب تعبيره عرفوا ان هذا القبر يعود الى المغيرة بن شعبة لرجموه ^(١٢٨) ، ومن المعروف ان قبر الامام علي (عليه السلام) في النجف الاشرف ومرقده الشريف يعانق عنان السماء واجاد ابن ابي الحديد في عينيته المشهورة اذ أنشد قائلاً :
يا برق ان جئت الغري فقل له أترك تعلم من بأرضك مودع ^(١٢٩)

وصية امير المؤمنين علي (عليه السلام):

توفي الامام علي (عليه السلام) حسب رواية المسعودي وعمره اثنتان وسبعون سنة، وقيل: اثنتان وستون وقد خطب الامام الحسن (عليه السلام) خطبة ذكر فيها بعض صفات الامام علي (عليه السلام) بقوله ((والله لقد قبض فيكم الليلة رجل ما سبقه الأولون إلا بفضل النبوة ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه)) وقال المسعودي ان الذي صلى عليه ابنه الحسن ، وكبر عليه سبعاً ، وقيل غير ذلك ^(١٣٠) ، و اضاف المسعودي قائلاً ان الامام الحسن (عليه السلام) بين للناس نزاهة الامام علي (عليه السلام) في ادارة اموال الامة وكشف عن ذمته المالية فقال

((ولم يترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأهله))، وقال بعضهم: ترك لأهله مائتين وخمسين درهماً ومصحفه وسيفه^(١٣١)، وقد أوصى بعدة وصايا قبل موته فقال ((ودخل عليه الناس يسألونه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، رأيت إن فقدناك، ولا نفقدك، أنبايع الحسن؟ قال: لا آمركم ولا أنهاكم، وأنتم أبصر، ثم دعا الحسن والحسين، فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله وحده، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها، قولوا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، ولا تأخذكما في الله لومة لائم، ثم نظر الى ابن الحنفية فقال: هل سمعت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك؟ وتزيين أمرهما، ولا تقطعن أمراً دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به، فانه سيفكما وابن أبيكما، فأكرمهما واعرفا حقه، فقال له رجل من القوم: ألا تعهد يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، ولكني أتركهم كما تركهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، قال: فماذا تقول لربك إذا أتيت؟ قال: أقول: اللهم إنك أبقيتني فيهم ما شئت أن تبقيني، ثم قبضتني وتركك فيهم فإن شئت أفسدتهم، وإن شئت أصلحتهم، ثم قال: أما والله إنها الليلة التي ضرب فيها يوشع بن نون ليلة سبع عشرة، وقبض ليلة إحدى وعشرين، وبقي علي الجمعة والسبت، وقبض ليلة الأحد، ودفن بالرحبة عند مسجد الكوفة))^(١٣٢)، من خلال قراءتنا لهذا النص الذي ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب والذي تضمن عدم تعيين الامام علي (عليه السلام) لوصي من بعده، وترك للأمة تختار من تشاء، هذا الكلام يتناقض جملة وتفصيلاً مع ما ذكره المسعودي في كتابه الاخر الموسوم (أثبات الوصية) للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والذي اكد فيه بضرر قاطع على وصية الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من بعده الى الامام علي (عليه السلام)^(١٣٣)، ثم اورد المسعودي في موضع اخر من كتابه وصية الامام علي (عليه السلام) من بعده الى الحسن والحسين عليهما السلام وطلب من اهل بيته بالسمع والطاعة لهما حيث قال عليه السلام ((أوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما))^(١٣٤)، اما بشأن نص الوصية التي وردت في كتاب المسعودي مروج الذهب فنرى ان هناك احتمالات عدة بشأن صيغة النص التي وردت

فيها منها انه لا يستبعد ان نص الوصية قد جرى عليه تحريفاً وان ما أورد فيها في مروج الذهب قد اضيف عليها لاحقاً بعد وفاة المسعودي سواء من قبل الكتاب والنساخ المبغضين لآل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هذه من جهة ، او أن نص الوصية تم تحريفه من قبل أتباع المدرسة الاموية او العباسية على حد سواء، الذين يجتمعون معاً في نقطة مركزية واحدة الا وهي أبعاد ال محمد (صلوات الله عليهم) عن تولي قيادة الامة ، اما الاحتمال الثالث ان المسعودي اورد نص الوصية في كتابه مروج الذهب وفق مبدأ العمل بالتقية.

ومما هو جدير بالذكر ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، لم يرحل عن هذه الدنيا الا بعد ان نصب لهم الوصي من بعده وعهد اليه قيادة الامة الإسلامية وذلك في خبر غدير خم المتواتر^(١٣٥)، والذي روته مصادر الامة بكافة أطرافها^(١٣٦) وقد ذكر المسعودي وصية اخرى غير التي ذكرناها وكان اهل النقل قد ذكروا هذه الوصية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي ان عليا قالها في صبيحة الليلة التي ضربه فيها عبد الرحمن بن ملجم^(١٣٧).

خطب واقوال الامام علي (عليه السلام) في كتاب مروج الذهب :

من خلال دراستنا لسيرة امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في كتاب مروج الذهب للمسعودي حيث تناول فيه ذكر يسير لفضائله ومناقبه وقد أعترف المسعودي بأن كتابه هذا او أي كتاب اخر قاصر وعاجز ان يحويها جميعها حيث يقول ((وفضائل علي ومقاماته ومناقبه ووصف زهده ونسكه اكثر من ان يأتي عليه كتابنا هذا او غيره من الكتب، او يبلغه إسهاب مسهب، او إطناب مطنب))^(١٣٨)، وقد اوضح المسعودي بان سيرة الامام علي (عليه السلام) واخباره وخطبه واقواله قد تناولها واوردها في كتابين آخرين له وهما كتاب (حدائق الازهان في أخبار ال محمد عليه الصلاة والسلام) ، وفي كتاب (مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية أبواب الرحمة وينابيع الحكمة)^(١٣٩) ، وقد ذكر المسعودي عدد خطب الامام علي (عليه السلام) التي كان الناس يحفظونها والبالغة ٤٨٠ خطبه وانهم كانوا يذكرونها ويرددونها حيث يقول ((والذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة خطبة ونيف

وثمانون خطبة يوردها على البديهة، وتداول الناس ذلك عنه قولاً وعملاً^(١٤٠)، ولكن الشريف الرضي (ت ٤٣٦) الذي جاء بعد المسعودي وقام بجمع جمع خطب الامام علي (ع) في كتاب اطلق عليه اسم (نهج البلاغة) ليشير بذلك الى ان هذا النتاج هو مثال لبلاغة التعبير بعد كتاب الله سبحانه وتعالى وقد ضم ٢٨٨ خطبة و ٧٩ بين كتاب ووصية وعهد ورسالة و ٤٨٩ قول ومثل وحكمه وموعظة^(١٤١)، ونلاحظ ان هناك فارق في عدد الخطب بين مذكره المسعودي ومذكره الشريف الرضي حيث بلغ الفارق بينهما ١٨٩ خطبة لم تذكر في (نهج البلاغة) يبدو انها لم يعثر عليها الشريف الرضي أو انه اهملها ولم تكن ضمن الخطب التي اختارها .

هذا وقد أورد المسعودي العديد من اقوال وحكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) منها:.

❖ قيل له: من خيار العباد؟ قال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا، وإذا اغضبوا غفروا^(١٤٢).

❖ وقال الامام علي (عليه السلام) في وصف الدنيا : الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، الدنيا مسجد أحباء الله، ومصلى ملائكة الله، ومهبط وحيه، ومتجر اوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة.....^(١٤٣)

❖ وقال لابنه الحسن يا بني، استغن عمن شئت تكن نظيره، وسل من شئت تكن حقيره، واعط من شئت تكن أميره^(١٤٤).

❖ ودخل عليه رجل من أصحابه فقال: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين، قال: أصبحت ضعيفاً مذنباً، أكل رزقي، وانتظر أجلي، قال: وما تقول في الدنيا؟ قال: وما أقول في دار أولها غم، وآخرها موت، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، حلالها حساب، وحرامها عقاب، قال: فأبي الخلق أنعم؟ قال: أجساد تحت التراب، قد أمنت من العقاب، وهي تنتظر الثواب^(١٤٥).

❖ أعجب ما في الإنسان قلبه، وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها، فإن سَنَحَ له الرجاء اماله الطمع، وإن مال به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه القنوط قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعده الرضا نسي التحفظ، وإن ناله الخوف

فضحه الجزع، وان أفاد مالا أطغاه الغنى، وان عضته فاقة فضحه الفقر، وان أجهد الجوع أقعده الضعف، وان افراط به الشعب كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، وكل افراط له مفسد (١٤٦)

❖ وكان يوصي كميل بن زياد ذات يوم فقال له: يا كميل ذبَّ عن المؤمن فإن ظهره حمى الله، ونفسه كريمة على الله، وظالمه خصم الله، واحذرکم من ليس له ناصر إلا الله (١٤٧)

❖ ان هذه الدنيا إذا أقبلت على قوم أعارتهم محاسن غيرهم، وإذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم (١٤٨)

❖ بَطَر الغنى يمنع من عز الصبر (١٤٩)

❖ ينبغي للمؤمن ان يكون نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه حكمة (١٥٠)

❖ لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده (١٥١)

الخاتمة

من خلال دراستنا لسيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في كتاب مروج الذهب للمسعودي تبين لنا :

• قدم المسعودي تاريخاً مختصراً لسيرة الامام علي (عليه السلام) ولم ييسط الحديث عنه وكان سرده لأحداث سيرته الشريفة بصوره مقتضبة ولم يكن مطباً فيها.

• اتضح لنا من دراستنا لكتاب مروج الذهب ان المسعودي كان على معرفة تامه بصعوبة الكتابة عن سيرة امير المؤمنين علي (عليه السلام) التي لا يمكن ان يضمها كتابه هذا أو أي كتاب سواء أكان من مؤلفاته أو من مؤلفات الآخرين لان علي بحر لا يحده حدود ولا يستطيع المؤرخ او الكاتب ان يصل الى قاعه وجمع كل درره.

• حاول المسعودي ان يكتب سيرة لأمام علي (عليه السلام) خالية من الميل نحو جهة معينة وان تلاقي قبولاً لدى الجميع ولكي لاتوجه اصابع الاتهام اليه بانه يميل الى طائفة دون أخرى ، ولا نستبعد ان عمل بمبدأ التقية في ذلك.

• ذكاء المسعودي في طرح الروايات التي قد يتسبب في طرحها بعض الاختلافات بين افراد الامه لذلك نجده لا يدخل في تفاصيلها كخطبة الرسول محمد (صلى الله عليه

- واله وسلم) في غدير خم ، اذ لم يكن المسعودي متعصباً لرأيه او متزماً لمذهبه وإنما كان يطرح الكثير من الآراء المختلفة دون الولوج بعرض تفاصيلها.
- ركز المسعودي في عرضة لسيرة الامام علي (عليه السلام) على الجوانب العسكرية والحروب الاهليه التي شهدتها الامه خلال فتره خلافته.
- تميزت ثقافة المسعودي الواسعة والامامه بكثير من الآراء حول بعض القضايا التي تخص حياة الامام علي (عليه السلام) حيث يطرحها دون يعطي رأيه الشخصي بها تاركاً الجزم في ذلك للقارئ.
- ان المسعودي جمع اكثر عدد ممكن من اخبار الامام علي (عليه السلام) وعرضها بأسلوب سلس غير معقد.
- اورد المسعودي بعض الخطب والحكم للأمام علي (عليه السلام) .

التوصية :

نظراً لأهمية كتاب مروج الذهب للمسعودي وماتضمنه من روايات وأخبار وأحداث تخص سيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ودراسة المنهج الذي اتبعه في تدوينها وفي آلية عرضه للأحداث التي شهدها عصره فأئنا نوصي بأعداد دراسة أكاديمية لسيرة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من خلال كتاب مروج الذهب للمسعودي.

Abstract

This study deals with the research of the life of Imam Ali (peace be upon him), as mentioned by Masoudi in his book "Murooj al-Zahab", one of the oldest historical books complete of various events and news. It is a masterpiece in which Masoudi embodies all aspects of human heritage, whether in the old or the Islamic. □

Masoudi dealt with the history of Imam Ali's life from birth, Islam, succession and some of the problems he encountered during his accession to the regime, as well as some of his speeches, his words and then the reasons for his assassination. Although this information has been dealt with in a concise manner.

الهوامش:

- (١) ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ١٩٧ ،
- (٢) ابن التديم ، الفهرست ، ١٨٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٥٦٩/١٥
- (٣) تاسيس الشيعة لعلوم القرآن ، ٢٤٥
- (٤) كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ١٧٧
- (٥) صائب عبد الحميد ، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ، ١٩١
- (٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٦ / ٢٥٤ - ٢٥٥ ؛ شوقي ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص ١٠ وما بعدها ؛ وفاء محمد علي ، الخلافة العباسية في عهد التسلط البويهى ، ص ٤٣
- (٧) المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص ٣٤٦
- (٨) مروج الذهب ١ / ١٣ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ١٠٢ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ٣٤/١
- (٩) اسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ص ٥٣
- (١٠) اخوان الصفا: هم جماعة من الفلاسفة كانت في البداية سرية خرجت في البصرة خلال القرن الثالث الهجري العاشر الميلادي لقبوا بعدة اسماء (اخوان الصفا ، وخلان الوفا ، اهل العدل وابناء الحمد) وقد ظلت اسماءهم قيد الكتمان ولا يوجد أي اثر لمؤلفاتهم سوء رسائل بلغ عددها احدى وخمسون : ينظر عادل العوا ، حقيقة اخوان الصفا ، ص ٥٣
- (١١) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ابو بكر (ت ٣٢١) من اعلام اللغة والادب ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرون ومائتين في خلافة المعتصم وسافر إلى عمان الذي اقام بها اثني عشر عاما ثم سافر الى فارس يطلب الآداب واللغة ففارق أهل زمانه ثم سكن بغداد واتصل بالخليفة المقتدر العباسي فأجرى له راتبا في كل شهر خمسين دينار توفي في بغداد ، من كتبه الاشتقاق في الانساب والمقصود والممدود والجمهرة وعشرات الكتب الاخرى ومن كتبه الجمهرة في اللغة والاشتقاق وشعر ينسب له تسمى المقصورة . مروج الذهب . ينظر ياقوت الحموي ، معجم الادباء ٦ / ٢٤٨٩ - ٢٤٩٠ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ٣ / ١٣٨ وما بعدها
- (١٢) مروج الذهب ٤ / ٢٢٩
- (١٣) ناصر بن عبد الله بن علي القفاري ، أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية ٢ / ٧٣٢
- (١٤) الشيخ المفيد ، اوائل المقالات ، ص ٢٣٩ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص ١٨٦ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٣٠ / ٤٢٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ١ / ٣٦ ؛ عباس القمي ، الانوار البهية ، ص ١٥٠ ؛ السيد البروجردي ، جامع احاديث الشيعة ١ / ٢٥

- (١٥) صائب عبد الحميد ، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ، ص ١٩١
- (١٦) الفهرست ، ص ٢١٩-٢٢٠
- (١٧) سير اعلام النبلاء ١٢/١٢١
- (١٨) المقدمة ، ص ٤
- (١٩) المقدمة ، ص ٣٢
- (٢٠) فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ، ص ١٢٦
- (٢١) العواصم من القواصم ، ص ٢٦٢
- (٢٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ، ص ٣٩
- (٢٣) اعيان الشيعة ٨/٢٢٢
- (٢٤) مصادر السيرة النبوية ، ص ٥٦
- (٢٥) مروج الذهب ٢/٣٥٧ ، ٣/٥٤ مابعدھا ، ٣/٢٩ مابعدھا ، ٣/٢٣٦ مابعدھا
- (٢٦) القاء الذي اجراه الناقد والشاعر السوري بندر عبد الحميد مع الدكتور ديمتري ميكوليسكي
- مجلة العربي الالكترونية ، ٢٠٠٤ ، العدد ٥٥٣ ، ص ٦٧
- (٢٧) فؤاد قنديل ، أدب الرحلة ، ٢١٥
- (٢٨) شاكر مصطفى ، التاريخ والمؤلفون ٢/٥٣
- (٢٩) المسعودي هيرودوت العرب ، ص ٦
- (٣٠) فؤاد قنديل ، ادب الرحلة ، ص ٢١٥
- (٣١) تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٨١
- (٣٢) تاريخ الادب الجغرافي ، ص ٧٧
- (٣٣) العلوم والطب ، جزء من كتاب تراث الاسلام لمجموعة من المستشرقين بأشراف سير توماس
- ارنولد ، ص ٤٧٧
- (٣٤) شفيقة عيساني ، شبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٨ ، ص ٨
- (٣٥) حضارة العرب ، ص ٤٦٨
- (٣٦) مروج الذهب ٢/٣٥٠ ؛ وانظر كذلك المحب الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، ص ٥٥
- (٣٧) مروج الذهب ٢/٣٥٠
- (٣٨) النووي ، الاذكار ، ص ٢٦١ ؛ السهيلي ، الروض الانف ٣/٤٠١
- (٣٩) مروج الذهب ٢/٣٤٩

- (٤٠) ١٩٨/٣
- (٤١) ١٧٤/١
- (٤٢) ٢٢٨/١
- (٤٣) ص ١٧٦
- (٤٤) ٢٢٦/٣
- (٤٥) ٥٤٩/٣ حديث رقم (٦٠٤١)
- (٤٦) للتفصيل عن تلك الروايات ومناقشتها راجع جواد كاظم النصر الله ، فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المنسوبة لغيره ، ص ٢٤٤-٢٦٦
- (٤٧) المستدرك على الصحيحين ٥٥٠/٣ ؛ وانظر كذلك ابن المغازلي ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ص ٢٦ ؛ عبد الرحمن الصفوري ، نزهة المجالس ومنتخب النفائس ١٥٩/٢
- (٤٨) الطوسي ، الامالي ، ص ٧٠٧ ؛ هاشم البحراني ، حلية الابرار ٢/٢١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ٣٥/٣٦ ؛ ابي حاتم العاملي ، الدر النظيم ، ص ٢٣٤
- (٤٩) ديوانه ، ص ٦٩
- (٥٠) للتفصيل راجع جواد كاظم النصر الله ، فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المنسوبة لغيره ، ص ١٨٥-٢٠١ ،
- (٥١) ابن ابي الحديد المعتزلي ، شرح نهج البلاغة ١٥/١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ٣٨/٢٥٤ ؛ علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ص ١٥٤
- (٥٢) ٢٧٨/٢
- (٥٣) التنبيه والاشراف ، ص ٢٥٧
- (٥٤) مروج الذهب ٢٧٦/٢ - ٢٧٧
- (٥٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢/٤٢٧
- (٥٦) ابن ابي الحديد المعتزلي ، شرح نهج البلاغة ٤/١١٥
- (٥٧) البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ٢/١٩٣
- (٥٨) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ٤/٥٤
- (٥٩) مروج الذهب ٢٧٧/٢ - ٢٧٨
- (٦٠) مروج الذهب ٢/٢٦١
- (٦١) مروج الذهب ١/٤٢ ؛ ٢/٣٤٩
- (٦٢) جواد كاظم النصر الله ، فضائل أمير المؤمنين ، ص ٨٧
- (٦٣) مروج الذهب ٢/٤٢٩

- (٦٤) مروج الذهب ٧٢/٢
- (٦٥) مروج الذهب ٤٢٩/٢ ؛ وانظر كذلك ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٢٨/١٠
- (٦٦) مروج الذهب ٢٤٥/٣
- (٦٧) علل الشرائع ١٥٥/١
- (٦٨) علل الشرائع ١٥٥/١
- (٦٩) ابن البطريق ، العملة ، ص ٢٥
- (٧٠) مروج الذهب ٥١/٣-٥٢
- (٧١) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ٢٢٦/١٨-٢٢٧
- (٧٢) ابن ابي الحديد ، الفلك الدائر على المثل السائر ٢٦٨/٤ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ٣١/٧ ؛
السفاري ، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ٣٣/١
- (٧٣) النووي ، الأذكار ، ص ٢١١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ١٣/٣ ؛ ابو الفرج الاصبهاني ،
مقاتل الطالبين ، ص ٤٠ ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ٣٨٥/١
- (٧٤) الصدوق ، معاني الاخبار ، ص ٤٠٣ ؛ ابو شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ١٣٦/٣ ؛ المتقي
الهندي ، كنز العمال ، ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني ٦٢٥/١١
- (٧٥) مروج الذهب ٢٥/٢
- (٧٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ٣٧٦/٧
- (٧٧) مروج الذهب ٢٥/٢
- (٧٨) للتفصيل راجع أبو جعفر الاسكافي ، المعيار والموازنة ، ص ١٧ ومابعدا ؛ ابن جبرئيل القمي ،
الفضائل ومستدرکها ، ص ١٩٢ ومابعدا ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ٥/٢ ومابعدا
؛ ابن البطريق ، عمدة عيون الأخبار ، ص ٣١ ومابعدا ؛ محمد الشافعي ، اسمى المناقب ، ص ٢١
ومابعدا ؛ الفيروز ابادي ، فضائل الخمسة ٢٠٠/١ ومابعدا.
- (٧٩) جواد كاظم النصر الله ، فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المنسوبه لغيره ، ص ٥٩
- (٨٠) مروج الذهب ٢٦١/٢
- (٨١) مروج الذهب ٣٥٠/٢
- (٨٢) الإمامة والسياسة ، ص ٦٥
- (٨٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٤٢٧/٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٦٣/٥ ؛
محمد سهيل طقوش ، تاريخ الخلفاء الراشدين ، ص ٤٣٠
- (٨٤) المجلسي ، بحار الانوار ٧٦/٣٢ ؛ الشيخ كاشف الغطاء ، اصل الشيعة وأصولها ، ص ١٣٩
- (٨٥) مروج الذهب ٣٥٣/٢ ؛ ٣٥٧/٢

- (٨٦) مروج الذهب ٣٥٧/٢
- (٨٧) مروج الذهب ٣٤٩/٢
- (٨٨) مروج الذهب ٣٥١/٢
- (٨٩) مروج الذهب ٣٥٤/٢
- (٩٠) صفين: موضوع على شاطئ الفرات بالقرب من الشام بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس. البكري ، معجم ما استعجم ٨٣٧/٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤١٤/٣
- (٩١) مروج الذهب ٣٧٥/٢
- (٩٢) ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ص ١٩١
- (٩٣) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ٣١٣/٣
- (٩٤) مروج الذهب ٣٦٥/٢ ، ٣٩٢ وما بعدها
- (٩٥) مروج الذهب ٣٨٩/٢ وما بعدها
- (٩٦) مروج الذهب ٣٩٤/٢
- (٩٧) البدء والتاريخ ٢٠٧/٥
- (٩٨) مروج الذهب ٣٥٢/٢
- (٩٩) مروج الذهب ٤٠٤/٢
- (١٠٠) مروج الذهب ٣٠٢/٢ ؛ وانظر كذلك: ابن كثير ، البداية والنهاية ٣٣٨/٧
- (١٠١) الحرورية : قرية من ناحية الكوفة . مروج الذهب ٣٩٥/٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٤٥/٢
- (١٠٢) مروج الذهب ٣٩٥/٢
- (١٠٣) مروج الذهب ٤٠٥/٢ ؛ وانظر كذلك : محمد سهيل طقوش ، تاريخ الخلفاء الراشدين ، ص ٤٧٤
- (١٠٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٣١٥/٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ١٥٣/٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٢٢٦/٢
- (١٠٥) مروج الذهب ٤٠٧/٢
- (١٠٦) البداية والنهاية ٣٤٢/٧
- (١٠٧) مروج الذهب ٤٠٨/٢
- (١٠٨) محمد عبدة ، نهج البلاغة ٦٩-٦٨/١
- (١٠٩) زالق: من نواحي سجستان . ابن الفقيه ، البلدان ، ص ٤١٥
- (١١٠) ابن خياط ، تاريخ بن خياط ، ص ١٩٩ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٨٣

- (١١١) قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص ٤١٤
- (١١٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٧٨
- (١١٣) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٨٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٦٣/٥
- (١١٤) للمزيد عن ذلك راجع مجاهد منعر الخفاجي ، خلافة الامام علي في الكوفة ، ص ٣٤٤ وما بعدها
- (١١٥) مروج الذهب ٤١١/٢
- (١١٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ٣٦١/٧
- (١١٧) مروج الذهب ٤١١/٢ وما بعدها ؛ وانظر ابن حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٢١٣ وما بعدها ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ١٤٣/٥ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ٢٣١/٥
- (١١٨) مروج الذهب ٤١٢/٢
- (١١٩) البداية والنهاية ٣٦٤/٧
- (١٢٠) مروج الذهب ٤١٥/٢
- (١٢١) مروج الذهب ٤١٥/٢ ؛ وانظر كذلك ابو الاسود الدؤلي ، ديوانه ، ص ١٥٢ ؛ المبرد ، الكامل في اللغة والادب ١٧٣/٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ١٥٠/٥ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ٢٣٣/٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ٧٤٤/٢
- (١٢٢) الطبرسي ، الاحتجاج ٢٨/٢ ؛ ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ، ص ٩٠
- (١٢٣) مروج الذهب ٤١٤-٤١٥/٢
- (١٢٤) مروج الذهب ٤١٤-٤١٥/٢
- (١٢٥) القرآن الكريم ، سورة فاطر / اية ١٨
- (١٢٦) القرآن الكريم ، سورة المدثر / اية ٣٨
- (١٢٧) مروج الذهب ٣٤٩/٢ ؛ وانظر اليافعي ، مراة الجنان ٢٩٩/٢
- (١٢٨) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٧٨/٥
- (١٢٩) احمد الرحمانى الهمداني ، الامام علي عليه السلام ، ص ٣٤٤
- (١٣٠) ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ٦/١٧
- (١٣١) مروج الذهب ٤١٤/٢ ؛ وانظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٥٧٩/٤٢
- (١٣٢) مروج الذهب ٤١٣/٢ - ٤١٤
- (١٣٣) المسعودي ، اثبات الوصية ، ص ١٢٤-١٢٥
- (١٣٤) المسعودي ، أثبات الوصية ، ص ١٥٥
- (١٣٥) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ١١٧/١ ؛ ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ص ٤٤٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ٦٢٨/٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ٢٢٩/٥

١٣٦) للتفصيل عن ذلك راجع عبد الحسين الاميني ، موسوعة الغدير ١/١٥٧-٢٠٨

١٣٧) مروج الذهب ٢/٤٢٤

١٣٨) مروج الذهب ٢/٤٢٥

١٣٩) مروج الذهب ٢/٤٢٥

١٤٠) مروج الذهب ٢/٤١٩

١٤١) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ١/٤٢ وما بعدها

١٤٢) مروج الذهب ٢/٤١٩

١٤٣) مروج الذهب ٢/٤١٩ وما بعدها

١٤٤) مروج الذهب ٢/٤٢٠

١٤٥) مروج الذهب ٢/٤٢١

١٤٦) مروج الذهب ٢/٤٢١

١٤٧) مروج الذهب ٢/٤٢٢

١٤٨) مروج الذهب ٢/٤٢٢

١٤٩) مروج الذهب ٢/٤٢٢

١٥٠) مروج الذهب ٢/٤٢٢

١٥١) مروج الذهب ٢/٤٢٣

قائمة المصادر والمراجع .

❖ ابن الاثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ - ١٢٣١ م)

١. الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

❖ الأميني : عبد الحسين أحمد

٢. موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب ، تحقيق مركز الغدير للدراسات ، ط ٢ ، نشر مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ، قم ، ٢٠٠٤ م.

❖ الامين : محسن

٣. اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الامين ، نشر دار التعارف للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، (د.ت) ، (لا.ط).

❖ ارنولد: توماس

٤. تراث الاسلام ، عربيه وعلق حواسه جرجس فتح الله المحامي ، ط٢ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢م.

❖ الازرقى : ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت ٢٤٤هـ - ٨٧٩م) .

٥. اخبار مكة وما جاء فيه من الاثار ، تحقيق رشدي صالح ملحس ، نشر مكابع ميثو كرومو ، مدريد ، ١٣٥٢م.

❖ ابو الاسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني (ت ٦٩هـ - ٦٨٩م)

٦. ديوانه ، تحقيق: محمد حسن ال ياسين ، ط٢ ، نشر دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

❖ البحراني : هاشم

٧. حلية الابرار ، تحقيق : غلام رضا ، ط١ ، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - ايران ، ١٤١٤هـ.

❖ البروجردي : حسين

٨. جامع أحاديث الشيعة، لا.ط ، نشر المطبعة العلمية - قم ، ١٣٩٩هـ.

❖ البري : محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت ٦٤٥هـ)

٩. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي ، ط١ ، نشر دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

❖ ابن البطريق : يحيى بن الحسن الاسدي الحلبي (ت ٦٠٠هـ - ١٢٠٣م)

١٠. عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار ، لا.ط ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤٠٧هـ.

❖ البغدادى، اسماعيل باشا

١١. هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، طبع بعانية وكالة المعارف الجليلة، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، (د.ت) ، (لا.ط).

❖ ابن بكار : الزبير (ت ٢٥٦ - ٨٧٠م)

١٢. جمهرة نسب قریش و اخبارها ، تحقيق عباس هاني الجراخ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠م.
- ❖ البكري: ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ - ١١٠٩م).
١٣. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ❖ البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ - ٩٩٠م).
١٤. فتوح البلدان ، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه صلاح الدين المنجد ، نشر دار ومكتبة الهلال - بيروت ، (لا.ط) ، (١٩٨٨م).
- ❖ ابو جعفر الاسكافي : محمد بن عبد الله المعتزلي (ت ٢٤٠هـ - ٨٥٥م)
١٥. المعيار والموازنه في فضائل الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، تحقيق محمد باقر الحموي ، ط ١ ، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨١م.
- ❖ ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م).
١٦. المنتظم في تاريخ الملوك و الامم ، دراسة و تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، راجعه و صححه نعيم زرزور ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
١٧. صفة الصفوة ، تحقيق أحمد بن علي ، (لا.ط) ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- ❖ ابن حبيب : ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ - ٨٨٠م)
١٨. المحبر: تحقيق ليختن شتير ، منشورات المكتب البخاري للطباعة ، بيروت ، ١٩٤٢م.
- ❖ ابن أبي الحديد: عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٥هـ - ١٢٥٧م)
١٩. شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، نشر دار احياء الكتب ، عيسى البابي الحلبي ورفاقه ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
- ❖ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٨٠ م)
٢٠. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، (لا.ط) ، (د.ت).

- ❖ الحاكم النيسابوري: محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ - ١٠١٤م).
٢١. المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ❖ الحر العاملي: محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ - ١٦٩٣م)
٢٢. وسائل الشيعة، تحقيق: محمد رضا الجلالى، ط ٢، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم المشرفة، ١٤١٤هـ.
- ❖ ابن حزم الأندلسي: ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ - ١٠٦٣م).
٢٣. جمهرة انساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٣/١٤٠٣.
- ❖ حسن: زكي محمد.
٢٤. الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، (لا.ط)، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ❖ الحلبي: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٣٦هـ - ١٣٥٨م).
٢٥. خلاصة الأقوال، تحقيق جواد القيومي، ط ٤، مؤسسة نشر الفقهة، قم، ١٤٣١هـ.
- ❖ الحميري: اسماعيل بن محمد بن يزيد (ت ١٧٨)
٢٦. ديوانه، شرحه وضبطه ضياء حسن الاعلمي، ط ١، نشر مؤسسة الاعلمي، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ - ١٠٧٠م).
٢٧. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
- ❖ الخفاجي: مجاهد منعرث منشد
٢٨. خلافة الامام علي بن ابي طالب في الكوفة، لا.ط، ٢٠١٥م.
٢٩. الفلك الدائر على المثل السائر، أحمد الحوفي وآخرون، لا.ط، نشر دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - القاهرة

- ❖ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م).
٣٠. مقدمة ابن خلدون ، اعتناء ودراسة احمد الزغبى ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (لا.ط) ، (د.ت).
- ❖ ابن خياط: خليفة (ت ٢٤٠هـ - ٨٥٤م).
٣١. تاريخ ابن خياط ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، نشر ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ❖ الدميمري: كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م).
٣٢. حياة الحيوان الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ❖ الدينوري : ابي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ - ٨٩٠م)
٣٣. الامامه والسياسة : تحقيق علي شيري ، منشورات الشريف الرضي ، (لا.ط)، (د.ت).
- ❖ الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ - ٩٠٢م)
٣٤. الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، ط ١ ، نشر دار إحياء الكتب العربي - عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٠م.
- ❖ الذهبي: شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م).
٣٥. سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٣٦. تاريخ الاسلام ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط ١، نشر دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ الزهراني : ضيف الله بن يحيى
٣٧. مصادر السيرة النبوية ، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، لا.ط ، لا.د.
- ❖ السبكي : تقي الدين (٧٧١هـ - ١٣٦٩م)
٣٨. طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، ط ٢ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

❖ السفاريني ، شمس الدين ، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت ١١١٨هـ - ١٧٠٧م) ٣٩. غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ، ط ٢ ، نشر مؤسسة قرطبة - مصر ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م.

❖ السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي (ت ٥٨١هـ - ١١٨٢م).

٤٠. الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام السلامي ، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

❖ الشافعي : محمد بن محمد الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ - ١٤٣٠م).

٤١. اسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب في مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، بيروت ، ١٩٨٣م.

❖ ابن شهر آشوب : أبو جعفر محمد بن علي (ت ٥٥٨هـ - ١١٩٢م).

٤٢. مناقب ال ابي طالب ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، نشر مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

❖ الصدر، حسن

٤٣. تأسيس الشيعة لعلوم القرآن ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، (لا.ط)، ١٩٥١م.

❖ الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي (ت ٣٨١هـ - ٩٩٠م).

٤٤. علل الشرائع ، تحقيق : تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، لا.ط ، نشر منشورات المكتبة الحيدرية ومطبتها ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥ - ١٩٦٦م.

٤٥. معاني الاخبار ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، لا.ط، لا.د.

❖ الصفوري : عبد الرحمن بن عبد السلام (ت ٨٩٤هـ)

٤٦. نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، لا.ط ، نشر المطبعة الكاستلية ، مصر ، ١٢٨٣هـ.

❖ ضيف: شوقي.

٤٧. العصر العباسي الثاني ، ط ١٦ ، دار المعارف ، مصر ، ٢٠٠٤م.

- ❖ ابن طاووس: رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤-
١٢٦٦م)
٤٨. اللهوف في قتلى الطفوف، ط ١، نشر أنوار الهدى - قم - إيران، ١٤١٧هـ.
٤٩. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، نشر دار الذخائر للمطبوعات، قم - إيران، (لا. ط)، (د. ت).
- ❖ الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ-٩٧٢م).
٥٠. المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، مطبعة دار احياء التراث العربي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (د. ت).
- ❖ الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٦٠هـ-١١٦٥م).
٥١. الاحتجاج، تحقيق: السيد محمد باقر الخراسان، لا. ط، نشر دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ م.
- ❖ الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ-٩٢٢م).
٥٢. تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، نشر دار التراث - بيروت، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- ❖ الطبري: محب الدين احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ-١٢٩٥م)
٥٣. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، لا. ط، نشر مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة، ١٣٥٦هـ.
- ❖ طقوش: محمد سهيل
٥٤. تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، ط ١، نشر دار النفائس، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن (شيخ الطائفة)، (ت ٤٦٠هـ-١٠٦٧م).
٥٥. الامالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، ط ١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم المقدسة، ١٤١٤هـ.
- ❖ العاملي: جمال الدين يوسف بن ابو حاتم (كان حياً قبل ٦٧٦ هـ)
٥٦. الدر النظيم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرقة، (لا. ط)، (د. ت).

❖ عبد الحميد : صائب .

٥٧. علم التاريخ ومناهج المؤلفين ، ط ٢ ، مركز الغدير دراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٨ م.

❖ ابن العربي : محمد بن عبد الله أبو بكر (ت ٥٤٣هـ - ١١٤٩م)

٥٨. العواصم من القواصم ، تحقيق : محب الدين الخطيب وآخرون ، ط ٢ ، نشر دار الجليل بيروت - لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

❖ ابن عساكر: ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ - ١١٧٥م).

٥٩. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م (لا. ط).

❖ العوا ، عادل

٦٠. حقيقة اخوان الصفاء ، ط ١ ، الاهالي لطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٣م.

❖ علي : وفاء محمد

٦١. الخلافة العباسية في عهد التسلط البويهيين ، نشر المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، الاسكندرية ، (لا. ط) ، (د. ت).

❖ عيساني: شفيقة

٦٢. شبه القارة الهندية وبلاد الصين من خلال الرحالة والجغرافيين المسلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٨م.

❖ الفاكهي : ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس (من علماء القرن الثالث الهجري)

٦٣. اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط ٢ ، دار خضر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٤م.

❖ ابو الفرج :قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي(ت ٣٣٧-٩٤٩م)

٦٤. الخراج وصناعة الكتابة، ط ١ ، نشر دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨١م.

❖ ابو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ - ٩٧٦م).

٦٥. مقاتل الطالبين، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (لا. ط)، (د. ت).

- ❖ الفسوي : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ - ٨٩١م)
٦٦. المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ❖ ابن الفقيه الهمداني ، احمد بن محمد (ت ٣٦٥ هـ / ٩٨٧م)
٦٧. البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، ط ١ ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- ❖ الفيروز ابادي : السيد مرتضى الحسيني الزدي
٦٨. فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، ط ٧ ، مطبعة أمير ، قم ، ١٤١٣ هـ .
- ❖ القفاري : ناصر بن عبد الله بن علي
٦٩. أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- ❖ القمي: عباس .
٧٠. الانوار البهية ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ١٤١٧ هـ .
- ❖ قنديل : فؤاد
٧١. ادب الرحالة ، ط ٢ ، نشر المكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٢ م .
- ❖ كاشف الغطاء : محمد حسين
٧٢. اصل الشيعة : تحقيق : علاء آل جعفر ، ط ١ ، نشر : مؤسسة الإمام علي (ع) ، ١٤١٥ هـ .
- ❖ ابن كثير: ابو الفدا إسماعيل (ت ٧٧٤هـ - ١٣٦٢م) .
٧٣. البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ❖ كراتشكوفسكي
٧٤. تاريخ الادب الجغرافي ، نقله الى العربية صلاح الدين عثمان هاشم ، (لا.ط) ، الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، ١٩٥٧ م .
- ❖ لوبون: غوستاف .

١٦. حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل زعير، عيسى البابي الحلبي، (لا. ط)، (د.ت).

❖ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ، ٨٩٩م)

٧٥. الكامل في اللغة والادب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، نشر دار الفكر العربي - القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

❖ المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م)
٧٦. كنز العمال، تحقيق الشيخ بكرى حياني وصفوت السقا، ط ٥، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

❖ المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ / ١٧٠٠م).
٧٧. بحار الأنوار في أخبار ودرر الأئمة الأطهار، ط ٣، المصححه، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

❖ المدني: علي خان
٧٨. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدسة، ١٣٩٧هـ.

❖ المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ-٩٥٧م).
٧٩. التنبيه والاشراف، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي - القاهرة، (لا.ط)، (د.ت).

٨٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، (لا.ط)، دار الهجرة - قم المقدسة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٨١. اثبات الوصية، (لا.ط)، مطبعة الصدر، قم، ١٩٩٦م.
❖ مصطفى: شاكر

٨٢. التاريخ العربي والمؤلفون، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٧٩م.
❖ ابن المغازلي: علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي (ت ٤٨٣هـ-١٠٩١م)

٨٣. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تحقيق : أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي ، ط ١ ، نشر دار الآثار - صنعاء ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ❖ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ - ١٠٣٥ م).
٨٤. اوائل المقالات ، لشيخ إبراهيم الأنصاري ، ط ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ❖ المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٣٨٧ هـ / ٩٧٧ م)
٨٥. البدء والتاريخ ، (لا.ط) ، الثقافة الدينية ، بورسعيد (د.ت) ❖ ميكوليسكي : ديمتري .
٨٦. مجلة العربي الالكترونية ، العدد ٥٥٣ ، ٢٠٠٤ م.
٨٧. المسعودي هيرودوت العرب ، ط ١ ، ترجمه عن الروسية عادل حسن اسماعيل ، دار المدى للثقافة والنشر ، العراق - بغداد ، ٢٠٠٦ م.
- ❖ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ايوب بن اسحق (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م).
٨٨. الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان ، ط ٢ ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ❖ النصر الله : جواد كاظم منشد
٨٩. فضائل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) المنسوبة لغيره ، ط ١ ، نشر مركز الأبحاث العقائدية ، قم ، ٢٠٠٩ م.
- ❖ النووي: ابو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ - ١٢٨٨ م).
٩٠. الأذكار ، تحقيق : عبد القادر الأرئوط ، لا.ط ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ❖ الهمداني : احمد الرحمانى
٩١. الامام علي (عليه السلام) ، ط ١ ، دار المنير للطباعة ، طهران ، ١٤١٧ هـ
- ❖ اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م)
٩٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

❖ ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م).

٩٣. ارشاد الاريب في معرفة الاديب (معجم الادباء)، تحقيق احسان عباس ، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.